

# مركزيات الإصلاح ٣١ | الوعي بالسنن الإلهية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلاله وجهه وعظيم سلطانه. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والعون والبركة. ونسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شرور انفسنا - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس مركزيات الاصلاح وهذه المرة عن الوعي اهمية الوعي بالسنن الالهية اه للتذكير مرة رابعة ام او سابعة. مركزيات الاصلاح فكرتها هي الحديث عن مجموعة من القضايا - [00:00:20](#)

التي ينبغي ان تكون محلا للاهتمام المشترك بين المصلحين والعاملين بغض النظر عن ثغورهم وتوجهاتهم ومسالكهم جيد لانه اصلا احنا دائما نتبنى فكرة اهمية تعدد الثغور واهمية التكامل الاصلاحى. فلما اتكلم عن مركزيات الاصلاح لا نتكلم عن دمج المصلحين في طريقة واحدة. وانما - [00:00:46](#)

عن كليات مشتركة مركزيات مشتركة ينبغي ان تكون محلا للاهتمام المشترك بين المصلحين وان كان كل واحد واحد منهم في ثغره وفي مجاله وفي طريقته واضح؟ طيب هذا المجلس كم؟ ربما الثالث عشر آ في - [00:01:14](#)

المركزيات احنا اذا تكلمنا عن اثنتي عشرة مركزية سابق ولا يزال الحديث مستمرا باذن الله لن ينتهي عند هذه المركزية. هذه المركزية هي من القضايا التي ينبغي على عامة المصلحين ان يعتنوا بها. وهي - [00:01:34](#)

وهي الوعي بالسنن الالهية الوعي بالسنن الالهية اولاً السنة الالهية ما هي السنة الالهية هي عادة الله سبحانه وتعالى التي يقدرها في كونه في مخلوقاته وتتسم بالثبات - [00:01:50](#)

وكما قال بعض العلماء والتي تقتضي ان يفعل سبحانه وتعالى في الثاني نظير ما فعله في الاول واضح واضح صح؟ سنة الهية هي العادة الجارية المطردة التي يقدر الله سبحانه وتعالى بها الاقدار المتعلقة بكونه او بمخلوقاته - [00:02:16](#)

اه والتي تقتضي ان يفعل سبحانه وتعالى في الثاني نظير ما فعله بالاول فهي سنن جارية وثابتة وهي على انواع منها سنن آ متعلقة بالكون وانها سنن متعلقة بعامة البشر. ومنها سنن متعلقة - [00:02:35](#)

المؤمنين اليس كذلك يعني في سنن متعلقة بعامة البشر هناك سنن متعلقة بالمؤمنين. ونجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا في كتابه هذه قضية السنن وما يتعلق بها. طيب اذا حديثنا اليوم عن اهمية ان يكون هناك وعي مشترك بين المصلحين - [00:03:00](#)

اتجاه السنن الالهية وحين نقول الوعي تجاه السنة الالهية فليس المقصود مجرد الوعي اللي هو الادراك. وانما المقصود اجراء السياق الاصلاحى والعمل الاصلاحى على وفق هذا الوعي بالسنن الالهية خلاصة الكلام - [00:03:19](#)

حين نتحدث اليوم عن مركزيات يجب ان تكون مشتركة بين المصلحين. فواحدة من هذه المركزيات هي الوعي بالسنن الالهية والثمرة منها هي ان يقوم العمل الاصلاحى على ضوء هذا الوعي بهذه السنن - [00:03:42](#)

طيب آ السنن الالهية حقيقة الحديث عنها مهم جدا جدا والاحتياج اليها اليوم مهم جدا جدا واذا كنا نتكلم عن مركزيات الاصلاح فنحن نتكلم عن مركزية من اهم مركزيات الاصلاح - [00:03:59](#)

في كل زمن وفي هذا الزمن بشكل خاص والكلام عن اه يعني اهمية هذه المركزية من وجوه الوجه الاول ان الله سبحانه وتعالى اكثر من ذكر السنن الالهية في كتابه - [00:04:15](#)

احنا نتكلم عن وجوه اهمية السنن الالهية. الوجه الاول ان الله سبحانه وتعالى قد اكثر من ذكر السنن الالهية في كتابه والكثرة والتكرار

تدل على الهمية وهذه الكثرة والتكرار شيء منها ات بلفظ السنن - [00:04:35](#)

او السنة وهذا في بضعة عشر موضع في كتاب الله وكثير منها ات بغير لفظ السنة وانما اما بالفاظ مثل الاعتبارها فاعتبروا يا اولي الابصار واما اه ليس بلفظ مخصص وانما بالفاظ تدل على - [00:04:53](#)

اه يعني امكان ان يفعل بالثاني ما فعل في الاول وبالتالي كل قصص القرآن ها او خيلنا نقول كثير من قصص القرآن تتضمن في ثناياها اشارة الى بعض السنن الالهية - [00:05:17](#)

خاصة تلك القصص التي فيها مثلا وكذلك نجزي المحسنين يعني ان القضية ليست متعلقة بهذه الاسماء وانما وكذلك ها ومثل قوله سبحانه وتعالى في قوم لوط وما هي من الظالمين ببعيد - [00:05:34](#)

ومثل قوله سبحانه وتعالى في بني اسرائيل لما اتخذوا العجل ان الذين اتخذوا العلة سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين هذه وكذلك هي واحدة من الايات او من الالفاظ التي تدل على معنى التكرار والاعتبار - [00:05:54](#) وكذلك اه يعني الايات عموما كل ما يفهم من القرآن انه امر متكرر في اقدار في الامم. يعني مثلا ان الله سبحانه وتعالى يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ايش - [00:06:15](#)

كما استخلف الذين من قبلهم هذا ايش يفهم منها سنة انه هي ليست مجرد انكم اذا امتتم وعملتم الصالحات ستستخلفون. لا كما استخلف الذين من قبلكم هذا معناه انها سنة - [00:06:34](#)

وكذلك مثلا مثل قوله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض هذا المعنى غير مرتبط بقصة طالوت فقط. ات بعد قصة طالت صح ولا لا اه فهي لا يعني هي هي صح انها مرتبطة بهذه القصة من حيث السياق لكنها من حيث المعنى هي عامة - [00:06:49](#)

اذا الوجه الاول الكاشف عن اهمية السنة الالهية ما هو كثرة ورودها وتكرارها وهذا الورد والتكرار ليس خاصا بلفظ السنة او السنن وانما هو عام في كل ما يفيد الاعتبار في ما هو متكرر وفيما هو آآ يعني - [00:07:12](#)

اه خيلنا نقول اه قابل لان يفعل في الثاني نظير ما فعل في الاول كما تقدم. طيب اذا هذا الوجه الاول الكاشف عن اهمية السنة الالهية طبعا هذا في كتاب الله آآ تنمة للحديث - [00:07:32](#)

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل وفي السيرة العملية العامة للنبي صلى الله عليه وسلم ما يؤكد هذه الهمية لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قام في عمله الدعوي والاصلاحي وفي تبليغ الرسالة على وفق هذه - [00:07:50](#)

السنن الوجه الثاني الكاشف عن اهمية سنة الهية. هي انها من اهم اسباب العلم بالله سبحانه وتعالى انها من اهم اسباب العلم بالله سبحانه وتعالى. العلم بالله له اسباب وله طرق يوصل من خلالها الى اليه - [00:08:05](#)

فمن جملة اسباب العلم بالله سبحانه وتعالى التفكير في آياته الكونية اليس كذلك ومن اسباب العلم بالله سبحانه وتعالى التدبر في آياته الشرعية وفي اسمائه وصفاته اليس كذلك واحدة من اهم اسباب العلم بالله - [00:08:26](#)

معرفة سننه معرفة سننه لانك تتحدث عن عادة جارية مطردة يفعلها الله سبحانه وتعالى فكلما ازددت علما بهذه العادات والسنن ازددت علما بالله سبحانه وتعالى زدت علما بالله سبحانه وتعالى. وهذا يزيد من شأن السنن انها مرتبطة بالعلم بالله - [00:08:40](#)

وبافعاله وباقداره الوجه الثالث الكاشف عن اهمية السنة الالهية انها من اهم اسباب الفقه في الدين من اهم اسباب الفقه في الدين وذلك ان الفقه في الدين على نوعين فقه - [00:09:04](#)

نظري وفقه عملي يعني فقه لا فقه وسيلته الاسباسية في التحصيل هي النظر والدراسة والتعلم وفقه وسيلته الاسباسية في التحصيل هي العمل واضح واضح في فقه في الدين وسيلة التحصيل الاسباسي له هي العمل - [00:09:21](#)

احنا ما نتكلم العمل الان عشان الاجر هذا شي تاني نتكلم العمل عشان الفقه طيب اما الفقه الاول فهو المعروف يعني تحصيل العلم عبر الكتب والدراسة وحضور الدروس وتلقي العلم - [00:09:46](#)

والى اخره واما الفقه الثاني فلا يتأتى الا بالعمل لا يتأتى الا بالعمل مثل اه مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه وما كان المؤمنون

لينفروا كافة فلولاً نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:10:03](#)

ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم. ومر معنا مرارا ربما كلام الطبري رحمه الله تعالى. لما قال ان الطائفة المتفقهة هي النافرة وليست القاعدة وان وجه كونها متفقهة مع كونها نافرة - [00:10:23](#)

ها والنفير يتعارض مع قضية تحصيل العلم الذي من شأنه الاستقرار وحضور الدرس وقراءة الكتاب فما وجه كون الطائفة النافرة هي المتفقهة؟ وجه ذلك انها تعين في سياق عملها وبذلها في سبيل الله انها تعين نصر الله سبحانه وتعالى اوليائه واهلاكه اعداءه ومن خلال - [00:10:41](#)

هذه المعاينة والمكابدة تترسخ معاني عظمى في الدين وهذا جملة من وهذا من اهم جمل الفقه. واضح لما نتحدث عن السنن الالهية فنحن نتحدث عن موضوع له علاقة بالامرين ولكن - [00:11:11](#)

من اهم ما يثبت السنن الالهية هو الجانب العملي ولذلك بالمناسبة لما نتكلم عن التراث الاسلامي من من العلماء الذين يعتنون بالسنة الالهية ستجد ان من بعض السمات التي تبين هو كون العالم - [00:11:28](#)

مكابدا للعمل للدين ولنصرة الاسلام وللجهاد في سبيل الله ولمقاومة اهل الباطل فمثل هؤلاء القائمين مثل هذه المعاني تجد ان استحضارهم للسنن الالهية اكبر من غيره وهذا يؤكد قضية الفقه في الدين عن طريق السنن الالهية عن باعتبارها سببا عمليا -

[00:11:46](#)

آآ لتحصيل هذا الفقه اذا من يراعي السنن الالهية؟ اولا من جهة التصور وهذا القسم النظري ثم يقيم عمله الاصلاحى على وفقها ثم

يرى بعينيه اقدار الله الموافقة لما تحدث به سبحانه في كتابه عن سننه فان هذا يزداد فقها في الدين ويزداد - [00:12:11](#)

علما بكتاب الله ازديادا من الصعب ان يتحصل لغير من سلك هذا المسلك وسلك هذا الطريق واضح يا جماعة الخير هذه اه ثلاثة آآ

امور او ثلاث جهات كاشفة عن اهمية السنن الالهية - [00:12:40](#)

الامر الرابع الكاشف عن اهمية السنن الالهية الان هذي الامور الثلاثة التي ذكرتها قبل قليل هي امور ليست مختصة بزماننا صح اقصد حتى هي امور تعتبر يعني هي مرتبطة بالسنن دائما من حيث المعنى النظري. الان ساذكر بعض الامور الكاشفة عن اهمية السنن والتي

- [00:13:03](#)

يعني قد تتصل بالسياق العملي ولها ارتباط بزماننا بقدر من الاقدار السبب الرابع هو ان الوعي بالسنن الالهية من اهم اسباب الوقاية

من اليأس والاحباط ومن اهم اسباب الصبر والثبات وعدم استعجال الثمرات - [00:13:27](#)

وعدم القعود عن العمل بسبب المصائب والابتلاءات وهذه من اهم ما نحتاجه في زماننا فان من لديه العلم التام او لنقل العلم الواسع

بسنن الله سبحانه وتعالى يكون من اصبر الناس واثبت - [00:13:45](#)

واكثرهم تفاؤلا واكثرهم املا واقدرهم على تجاوز الازمات والمصاعب لانه لا ينظر بعين الحدث المحدود القريب وانما ينظر بعين السنن الالهية الواسعة الجارية التي من شأنها انها لا تحدث في شيء في زمن يسير وفي حدث يعني محدود وانما هي متصلة وواسعة

بحركة الامم والمجتمعات والتاريخ - [00:14:04](#)

وهذا السبب رابع مهم جدا جدا ويحتاج اليه كثيرا في زماننا فكان العالم بالسنة الالهية لا يتفاجأ بكوارث الواقع لا يتفاجأ كثيرا بينما

من يكون قاصر العلم عن السنن الالهية تجده - [00:14:34](#)

احيانا نتفاجأ بكثرة المصائب والكوارث فيقول لماذا يفعل الله ذلك؟ مثلا كما حدث في السنوات الاخيرة في العشر سنوات الاخيرة لما

حصلت كوارث ومصائب وجدنا من يشك وجدنا من يعني يقع في حالة من التذبذب والاضطراب. العلم بالسنن الالهية من الاسباب -

[00:14:53](#)

واقية آآ من اشكالية اليأس والاحباط والباعث على التفاؤل والامل الجهة الخامسة هي ان موافقة السنن الالهية اول شيء الوعي بها ثم

موافقتها في العمل من اهم ما تتحقق به الثمرات الاصلاحية - [00:15:11](#)

من اهم ما تتحقق به الثمرات الاصلاحية يعني نحن اليوم في ظل هذا الاختلاف الكبير وظل هذا غياب البوصلة عن الكثير كيف نحدد

البوصلة الصحيحة؟ كيف نعمل العمل الذي نرجو ثمرته في الامة؟ ها؟ واحدة من اهم اسباب - [00:15:34](#)

تحديد هذه الوجهة الصحيحة هي ان تكون ايش موافقة للسنة الالهية واضح يا جماعة ولا مو واضح صارت خمسة صح طيب كافي كذا صح ممتاز يعني اقتنعت باهميتها خمسة كافي - [00:15:53](#)

افتحوا لنا يا بلال تمام طيب اه احنا نتكلم عن السنة الالهية واهميتها وانها سبب للتفاؤل وسبب لتحقيق ثمرات العمل الاصلاحى ومن اسباب الفقه في الدين والعلم بالله وما ذلك ولكن - [00:16:18](#)

باب السنة الالهية باب صعب باب السنن الالهية باب صعب وليس بابا سهلا وبالتالي هل نحن يا محمد نتكلم عن مجرد العناية بالسنن الالهية؟ ام نتكلم عن اهمية اصابة الحق والفقه في موافقة السنة الالهية - [00:16:37](#)

بمعنى ان الثمرات المذكورة لا تتحقق بمجرد العناية بالسنن وانما تتحقق بموافقة السنن صح ولا لا يعني هذا فيه الافتراض التالي ليس كل من اعتنى بالسنن الالهية يكون قد وافق هذه السنة - [00:17:00](#)

اليس كذلك وبالتالي نحن بحاجة الى ليس فقط الاهتمام بالسنة الالهية ولا الى مجرد العناية بها وانما نحن بحاجة الى موافقتها فعلا واصابة الحق فيها وهذا لا يتأتى الا بشروط وباسباب - [00:17:21](#)

ولذلك ليست العناية هذي طبعا كما اسلفت نقطة مهمة جدا حتى ما تكون لانه يوجد انحراف في فهم السنن الالهية يوجد انحراف في فهم السنة الالهية. فنحن نحتاج الى اصابة الحق فيها - [00:17:40](#)

طيب اه مم كيف العنوان الجديد ايش ممكن نسميه؟ بناء على الكلام السابق كيف نتعرف على السنن؟ ها طيب كيف نوافق باعمالنا السنن الالهية؟ جيد ها؟ شو قروض موافقة السنن الالهية. جيد - [00:17:55](#)

طيب اختار واحد من العناوين اللي انت تحبها من الكلام هذا المهم نعم نحن نتحدث عن الشروط التي بها يتحقق حسن النظر او الصواب باذن الله تعالى في قضية فهم السنن الالهية - [00:18:22](#)

اه اولاهم اهمية العلم او ان يكون العلم بالسنن الالهية متصلا بمواردها في الوحي يعني اهمية ان تكون مرجعية الوحي هي المصدر الاساسي في فهم السنن الالهية ففهم السنن الالهية - [00:18:38](#)

لا يأتي من آآ مثلا واحد يبي يكون تصويره الاساسي عن السنة الالهية من علم الاجتماع او من من جانب فكري متصل بعلم الاجتماع مثلا هذا حاصل في الواقع صح - [00:19:08](#)

لا مو هذا مو طريق صحيح طب الا يستفاد يستفاد؟ في سياقه كتطبيق كاداة للفهم كعرفة للواقع لكن المصدر الاساسي لفهم السنن احنا نتكلم عن السنن الايش الالهية. فمصدرها هو حديث الله سبحانه وتعالى عن نفسه وعن اقداره وعن افعاله - [00:19:21](#)

وبالتالي كلما ازداد الانسان علما بالوحي وبموارد ذكر السنن في الوحي وبمتعلقاتها وارتباطاتها ازداد تأهلا لموافقة الصواب في السنن الالهية وهنا تنبيهات او اشارات. الاول اهمية ان يجمع بين النصوص - [00:19:45](#)

النظرية في الوحي وبين تطبيق الانبياء لها وخاصة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة تتبع سيرته فمتى يزداد الانسان اصابة للسنة الالهية؟ حين يكون نظره في الوحي لمعرفة السنن متعلقا بالامرين بامر النصوص الالهية التي - [00:20:10](#)

السنن وبامر التطبيق النبوي للحالة او خلنا نقول لكل الدعوة النبوية التي قام بها صلى الله عليه وسلم موافقة للسنة الالهية وبالتالي هنا يمكننا القول انه كلما ازدادنا علما بالسيرة النبوية - [00:20:30](#)

ازدادنا علما بالسنن الالهية باعتبار السيرة النبوية ايش يا علاء تطبيقا ما قرره الله سبحانه وتعالى في سننه واضح هذا التنبيه الاول التنبيه الثاني فيما يتعلق بمرجعية الوحي في السنة الالهية اهمية النظر الشمولي - [00:20:47](#)

لما يتعلق بالسنن وعدم التركيز على سنة مع اهمال الاخرى وهذا مبني على قاعدة او قضية تقول ان السنن الالهية كثيرة وقد تتداخل ولذلك ليس صحيحا ان ننظر الى الواقع الان مثلا - [00:21:08](#)

اه عبر سنة مثلا الابتلاء فقط والتمحيص نعم هي سنة للتلاوة والتمحيص سنة ولكن يوجد سنن الهية اخرى في سنة املاء الظالم في سنة اهلاك الظالمين في سنة تمييز الصوف. في سنة النصر - [00:21:30](#)

لاولياء الله وحملة دينه. هذه السنن متداخلة الفقيه حقا هو الذي يستطيع ان يدرك هذه السنن بمجموعها ثم يحسن تنزيلها على

الواقع. لكن احنا ما لسا ما تكلمنا عن تنزيلها على الواقع. احنا فقط نتكلم عن انه من - [00:21:51](#)

خلال النظر في الوحي اهمية الادراك الشمولي للسنن وليس الاكتفاء بسنة دون اخرى. وذلك لان السنن آآ متعددة وليست شيئا واحدا

جيد الامر الثالث هذي الان هذي الامور الثلاثة تعتبر ضوابط صح؟ ضوابط للنظر الصحيح في السنن الالهية في الوحي - [00:22:06](#)

الامر الثالث اهمية مراعاة الشروط والموانع التي يذكرها الله في كتابه متصلة بقضية السنن يعني السنة احيانا لما تذكر احيانا يذكر

معها شرط لها الشرط هذا ليس بالضرورة ان يكون بادوات الشرط في اللغة العربية. احيانا يكون بابراز صفة معينة. يفهم من ابراز

هذه الصفة ان هذه السنة متعلقة - [00:22:29](#)

من تتحقق في هذه الصفات وهكذا فلا ينبغي ان تؤخذ السنة باعتبارها عنوانا عاما وانما ينبغي ان تؤخذ السنة باعتبارها سنن

مشروطة باعتبارها سنن مشروطة معها شروطها ومعها موانعها. فكلما ازداد الانسان علما بشهادة الشروط وبهذه الموانع ازداد تأهلا

لموافقة الصواب في السنن الالهية - [00:22:55](#)

تمام هذي الان تعتبر ثلاثة ضوابط متعلقة بالشرط الاول او بالسبب الاول اللي هو النظر اليها في الوحي. قلنا اول شي الجمع بين

التأصيل النظري وبين الجانب التطبيقي للانباء وخاصة - [00:23:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الثاني النظر الشمولي للسنن الالهية الثالثة ايش مراعاة الشروط واعتبار الموانع التي قد يشار اليها في

سياق السنن طيب الشرط الثاني والله انا محتار اضع شرط ثاني ولا اضعه ضابط رابع - [00:23:39](#)

خليني اضع ضابط رابع معليش ان هو متصل بقضية الفقه بالسنة الالهية في الوحي اللي هو اهمية امتلاك ادوات الاستنباط

والاستدلال والفهم المعتمدة عند علماء المسلمين في تفسير الكتاب يعني بين قوسين اصول الفقه قواعد الاستنباط قواعد الفهم -

[00:24:01](#)

هذي طبعا ليست خاصة بالسنن اليس كذلك؟ هذي عامة يعني اي نص في الكتاب يجب ان يكون هناك قدر من امتلاك ادوات

للاستنباط والتفسير طبعا هنا يستعان كذلك باقوال المفسرين ويستعان بهذه القواعد لكن هذا تنبيه اننا نضع ضابط رابع احسن -

[00:24:26](#)

طيب الشرط الثاني او الباب الثاني من لفهم السنن ولموافقتها العلم بالتاريخ العلم والوعي بالتاريخ الوعي بالتاريخ كارك تقول كارك

وانت تقراً فيه تقول ما يلي انا الان فهمت السنة الالهية في الوحي - [00:24:44](#)

فهمت تطبيقه النبوي وكذا طيب انا اريد ان اقرأ هذا التاريخ الطويل لامة الاسلام وارى اين تحققت هذه السنن؟ ما الذي ميزة هذا

القراءة للتاريخ؟ القراءة الواعية انها تكثر عندك النماذج - [00:25:15](#)

وكلما كثر عندك النماذج سهل عليك القياس كلما كثر النماذج سهل القياس. واضح ولكن هذا الباب الثاني صعب جدا ليس من

الصعب قراءة التاريخ ولكن من الصعب استنباط السنن الالهية من خلال التاريخ - [00:25:32](#)

صعب يحتاج الى فقه حقيقة ويحتاج الى بصيرة ليش؟ لانه اكثر كتب التاريخ لم تعطني بهذا اصلا لم تعطني بهذا. فيعني الحديث عن

سرد تاريخي كثير. لكن الانسان ممكن بقراءته الواعية والفاحصة والناقدة يستطيع ان يستخرج بعض الامور - [00:25:56](#)

المتعلقة بسياق التاريخ اه تجد بعض العلماء المؤرخين يعنونون بشيء من ذلك ابن كثير مثلا اذكر ترى في البرنامج برنامج السرعة

الدفعة الاولى كان عندنا المستوى الخامس البصيرة التاريخية فكان المقرر البداية والنهاية - [00:26:16](#)

وشفت احنا مخففين عليكم دحين سلام ورحمة الله وبركاته. فكان المقرر البداية والنهاية وكان اه هناك مشاريع بحثية مكلف بها

الطلاب اثناء قراءة البداية والنهاية قالت كم مئة وخمسة؟ خمسة ولا سبعة؟ سبعة - [00:26:36](#)

سبع مشاريع مثلا الاحاديث التي حكم عليها ابن كثير من خلال البداية والنهاية الشخصيات التي قيمها ابن كثير ذكر اصول نشأة

الجماعات والفرق والتيارات والمذاهب واحدة من هذه العناوين كان السنن الالهية التي ذكرها ابن كثير في سياق التاريخ -

[00:26:55](#)

صح ولا لا هذا الان اللي احنا سويناه كواجب بحثي هو نموذج تطبيقي للكلام اللي جالس اقوله الان في قضية اهمية قراءة التاريخ لمعرفة السمع. واضح طيب الشرط الثالث هو اهمية العلم الواسع - [00:27:17](#)

بالواقع اهمية العلم الواسع بالواقع يعني لو جاءنا فقيه وعالم وعارف بسنن الله سبحانه وتعالى في كتابه ثم هو غير عارف وغير عالم بالواقع الذي نعيش فيه فمن الصعب عليه ان ينزل السنن الالهية على واقفنا اليوم - [00:27:42](#)

ولو حاول ذلك ولو ادعى ذلك لما نتكلم عن السنن الالهية خاصة يا جماعة احنا قلنا السنن انواع خاصة السنن المتعلقة بسياق الامة وحركتها وعزها ونصرها واهلاك اعدائها وكذا هذه تحتاج الى علم بالواقع لانك تتحدث عن قدر يقدره الله في واقع معين اخبرنا الله انه سيفعل في هذا الواقع - [00:28:14](#)

مثل ما فعل بما يشابهه فيما ذكره عن الامم السابقة فانت تحتاج ان تعرف ما الذي فعله الله سبحانه وتعالى في الامم السابقة؟ ومصدر ذلك ما هو القرآن ثم تحتاج ان تعرف هذا الواقع حتى تستطيع ان تقول ان واقفنا اليوم يشبه مثلا مثلا - [00:28:41](#)

ذكره الله سبحانه وتعالى عن فرعون وانه علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحي نساءهم الى اخر ذلك مثلا او لتقول وهكذا الى اخره من الامثلة. الشاهد انه ما يكتمل - [00:29:06](#)

ما تكتمل موافقة السنن الالهية الا باكتمال فهم الواقع فصارت عندنا الان ثلاثة شروط ونستطيع ان ثلاثة شروط الشرط الاول الفقه بهذه السنن في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

وقلنا هذي فيها اربعة ضوابط صح لاول شي ايش كانت ايوه او الجمع بين النصوص النظرية في السنة الالهية وبين تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لها. اثنين اهمية النظرة الشمولية للسنن الالهية في الوحي. ثلاثة اهمية اعتبار الشروط والموانع التي اشير اليها او ذكرت نصا في - [00:29:51](#)

عن السنن الالهية. اربعة اهمية امتلاك ادوات الاستنباط التي هي شرط لمختلف ابواب استدلال واستنباطه هذي الان كل الشرط الاول الشرط الثاني العلم بالتاريخ وكلما اتسعت قاعدة التاريخ ومعرفة التاريخ بالنسبة للانسان اتسعت قواعد القياس. ان كان القياس - [00:30:21](#)

الشرط الثالث اهمية العلم الواسع بالواقع حتى تستطيع ان تنزل عليه السنن التي فقدها من كتاب الله لانه هي ليست احكام النظرية. وهذا بالمناسبة حتى في الفتوى العادية يعني - [00:30:43](#)

ان تعلموا الحكم الشرعي وان تعلم الحال الواقعي الذي تنزل عليه هذا الحكم الشرعي والسنة الالهية من باب اولي يعني من باب اولي طيب هنا هذي الان الفقرة مهمة جدا - [00:31:02](#)

الثانية ولا الثالثة ثانيا كان اول شيء مقدمة بعدين اخذنا اهمية الوعي بالسنة الالهية ثم اخذنا شروط موافقة السنن الالهية. طبعا هذه الشروط لا ازمع انه هي يعني التامة هذي لكنها اشارة لاهم ما يمكن ان يدخل من الشروط - [00:31:22](#)

آ الامر الثالث ماذا يمكن ان نسميه نردش بعدين الامر الثالث هو يعني ممكن نسميه موارد ذكر السنن الالهية في التراث الاسلامي او موارد السنن الالهية في التراث الاسلامي طيب معليش روحوا لي للفقرة السابقة الضوابط الاربعة زيدها ضابط خامس - [00:31:44](#)

نزیده ضابط خمس اللي هو اهمية الوقوف على صور تنزيل العلماء والائمة بالسنن الالهية على واقفهم هذا يعني جزء مهم في تحديد بعض اطر السنن المذكورة في الوحي انه انه ترى هذا اطارها هذي هذا مثال على تنزيل السنة الالهية في الواقع. تزيد الانسان وعيا وفقها في امكانية - [00:32:24](#)

اه في امكانية التنزيل طيب هذا اختبار اختبار تحمل طيب اه العنوان الثالث ايش قلنا موارد موارد طيب الدراسات اول شي قبل التراث الدراسات المعاصرة والعلماء المعاصرين والكتاب والباحثين اعتنوا كثيرا بهذا الباب. لذلك الكتب والدراسات المتعلقة بالسنة الالهية في - [00:33:06](#)

السياق المعاصر كثيرة كثيرة وفيها وفيها وفيها حتى تعثر على الجيد المحكم العميق تحتاج تتعب اما اذا تبي تجمع يعني عن السنة الالهية من الدراسات المعاصرة راح تجد الشيء الكثير - [00:33:35](#)

وإذا تبغى تحقق كذا وتستخرج العميق جدا فراح تتعب شوي هاه هل هي تحت المحكمات ام ايه جزاك الله خير هي السنة الهية هل تدخل تحت المحكم ام المتشابه؟ لا هي في الاساس تحت المحكمة - [00:33:55](#)

في الاساس هي تحت المحكم لكن تنزيل هذه السنن عن الواقع وتحديد السنة المتفقة مع الواقع الان هذي تحتاج الى فقه متقدم جدا والا من حيث اساسها في الوحي من المحكمة. لان اصلا هي من شأنها الثبات والاضطراب. ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وهكذا - [00:34:18](#)

طيب متفاعل مع السنن الالهية عمرها والله ما دريت عن السنة الالهية ولا طيب لكن بما انها كثيرة في احيانا الانسان ما يعرف من الكلام في السنة الالهية الا ما ذكره المعاصرون - [00:34:38](#)

فلما يجي يسأل عن التراث الاسلامي انه طب هل يوجد كلام حقيقة في التراث الاسلامي عن قضية السنن الجواب من حيث الدراسات المستقلة والكتب المؤلفة استقلالا لا شك انها اقل بكثير من الدراسات المعاصرة. لكن نحن نحتاج نحن نحتاج للتفقه في السنة الالهية الى كلام الائمة والمتقدمين - [00:35:04](#)

هل تكلموا؟ نعم تكلموا. اين تكلموا؟ موارد. احنا تكلمنا عن الموارد. موارد الحديث عن السلفية في التراث الاسلامي. واحد ومن اهم المصادر كتب التفسير كتب تفسير ان تدرك اول ما الايات المتعلقة بالسنة الالهية ثم تقرأ كلام المفسرين فيها - [00:35:26](#)

فكتب التفسير من اهم اسباب او موارد الحديث عن السنة الالهية في التراث الاسلامي. جيد واحد يبني يسوي بحث عن السنن الالهية يريد ان يرجع الى كلام المتقدمين. واحدة من اهم المصادر تفسير آيات السنن تقف على كلام المفسرين - [00:35:47](#)

ولا شك ان المفسرين يتفاوتون في عنايتهم في درجة عنايتهم بالتوسع او عدم التوسع في قضية السنة الى غيرهم احيانا يكون المفسر مشغول بقضية السنن وتجده يستنبط استنباطا حتى لو ما كانت الاية فيها نص على قضية سنة الهية - [00:36:04](#)

امس كنت اقرا في تفسير السعدي في سورة القصص وكان يتحدث عن في بداية سورة القصص اللي هو ونريد ان نمس على الذي نستضعفه في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم وارثين. ثم واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - [00:36:23](#)

قال وهذه من سنة الله سبحانه وتعالى ان يكون اصلاح الامور بالتدرج شيئا فشيئا ولا يكون تغيير الواقع فهتم الفكرة طب هذي ما هي ما هي مذكورة في الايات يعني - [00:36:40](#)

ما هي ما هي منصوبة بس واضح انه السعدي عنده انشغال بقضية السنن والاستنباط فيشير اليها فعلا هو السعدي من الناس اللي يعني جيد ان تقرأ يقرأ تفسيره في قضية السنن - [00:36:52](#)

واضح وطبعا غيره كذلك من الائمة والعلماء الامر الثاني كتب شروح الحديث. فقه السنة في الاحاديث المتعلقة السنن الالهية. في احاديث ترى يعني مثلا مثلا حديث في البخاري ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:37:05](#)

ومثلا الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى يجعل لنا الها فما لهم اله ولتتبعن السنن من كان قبلكم او سنن من كان قبلكم وهكذا - [00:37:30](#)

وهذه احاديث التفقه في شرحها من الائمة والحفاظ والعلماء هو سبب من اسباب معرفة او موارد السنن في التراث كتب التاريخ وقد اشرت الى هذا ما في داعي للاعادة. كتب التاريخ بس - [00:37:45](#)

يعني تحتاج الى تعب حتى تستخرج اما استنباطا واما نصا احيانا تجد نصا الامر الرابع آ وهو من اهمها واجملها لكنه ايضا صعب يحتاج للتتبع وهو في تطبيق العلماء السنة الالهية وتنزيلها على واقعهم - [00:38:02](#)

تطبيق العلماء لقضية السنة الالهية وتنزيلها على واقعهم. من المتقدمين اين نجدها ما يعرف احد جمعها يعني لكن تحتاج الى قاعدة واسعة من الاطلاع انا اتيت اليوم بنموذج تطبيقي لابن تيمية رحمه الله تعالى في احداث المغول - [00:38:24](#)

وقتل المغول وجهادهم وكيف ان هو كان يتفاعل مع قضية السنة الالهية ويحاول ان ينزلها على الواقع وعموما ابن تيمية من الشخصيات المعتنين بالسنة الالهية حياته التفاعلية العملية المليئة بالمدافعة - [00:38:48](#)

والجهاد والقتال هي كما ذكرت في بداية المحاضرة من الاسباب التي تجعل العالم اكثر وعيا بالسنة الالهية انه انه يكابد على

المستوى العملي آآ في قضية تثبيت الحق ونصرتة ومدافعة الباطل. خاصة في هذا الحادث اللي هي جهاد المغول - [00:39:06](#)  
آآ فهذه المكابدة تفتح للانسان ابوابا للتفقه في الدين لا تحصل في الدرس النظري وهذا باب كبير للفقه في الدين واحد بيتلى كثيرا  
مثلا ترافقه لموضوع الصبر في الاسلام وفضل الصبر وما يتعلق بالصبر واثاره غير من يشرح حديث في فضل الصبر. واضح -

[00:39:26](#)

طيب اذا هذا كم يعتبر المورد الكم؟ الرابع. الرابع. طيب الان سادخل في اه في ذكر بعض الامثلة طبعا هذي الكتابة ابن تيمية والمغول  
ابن تيمية والمقولة كتاب جميل جدا - [00:39:50](#)

آآ يعني مثلا شفتوا هذا الكتاب مثلا نموذج لانه انت تقرأ التاريخ وتستخرج اشياء تعرضها بطريقة معينة وترتيبها بطريقة معينة. والا لو  
تقرأ عما يتعلق بالمغول القتال الذي حصل في زمن ابن تيمية للمغول ما تخرج بمثل هذا الكتاب - [00:40:08](#)

سبب في تعب بحثي عشان كذا احنا بنتكلم عن التاريخ مثلا في السنة الالهية يحتاج قدر من التعب للبحث والنظر فيه يعني النظر  
فيه مثلا مراحل تاريخية معينة اه لما نتكلم عن التاريخ كمورد من موارد السنة الالهية كتطبيق - [00:40:29](#)

فانت حاول من معرفتك التاريخية العامة تنظر وين المحطات التاريخية اللي ممكن تكون يعني محطة من المحطات التي يمكن ان  
تستنبط من خلالها السنن او تنزيل السنن. يعني مثلا مثلا - [00:40:46](#)

مرحلة الحروب الصليبية انت عموما شوف مراحل التدافع جيد. مرحلة الحروب الصليبية من جهة وسيطرة الباطنيين والرافضة على  
الامة في نفس المرحلة ثم بداية التدافع الذي حصل في القرن اه السادس - [00:41:03](#)

ابتداء من خلنا نقول المحاولات الزنكيين بعدين انتهاء بقضية حطين وصلاح الدين الايوبي يعني محاولة قراءة هذه الحقبة ايش اللي  
صار؟ كيف تحررت فلسطين؟ كيف كذا اه ايش ايش يعني كيف العالم الاسلامي ارتفع قليلا - [00:41:24](#)

هو ترى اللي صار مو انه انتهت المشكلة بس كيف ارتفع ارتفاعه واضحة بالنسبة لما قبل ذلك؟ ايش اللي حصل؟ طب لماذا لم ما  
حصل هذا كله مع ان المسلمين - [00:41:47](#)

جيوش وكذا ليش ما حصل في عشر سنوات ولا خمس سنوات ولا ليش ما حصل الا حصل؟ تعرفوا انتم مثلا ترى تحرير الرهى اللي  
هي اورفة اللي حررها عماد الدين زنكي كان خمس مئة عام خمس مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - [00:41:57](#)

خمس مئة وتسعة وثلاثين تمرت الحروب الى خمس مئة وثلاثة وثمانين اللي هي تاريخ حطين صلاح الدين الايوبي من خمس مئة  
وتسعة وثلاثين الى خمس مئة وثلاثة وثمانين بعد خمس مئة وتسعة وثلاثين مو البداية السنة هذي تحرير الرهى - [00:42:13](#)

خمس مئة وثلاثة وثمانين مو النهاية لكنه حطين كمحطة. طب هذي العقود الطويلة من المدافع والحركة. هذي محل الفهم حل الفهم  
انه ترى ما كانت القضية سنتين ولا في خمس سنوات ولا في سبع سنوات مع انه - [00:42:30](#)

آآ القدس منتهكة ومحتلة وآآ آآ ترفع فيها الصلبان وو الى اخره ومع انه يعني الرافضة والباطنية كانوا مسيطرين على العالم الاسلامي  
وكان يعني انواع البدع والزندقة كانت منتشرة ها والحال بنيس والوضع صعب. طيب كيف حصل التغيير؟ ايش المعطيات؟ ايش كذا؟

هذا مثلا باب من الفتح. طيب احنا الان مو هذا نموذج من التطبيقي - [00:42:46](#)

هذا نموذج من النماذج اللي هي محل البحث وفعلا ترى يعني اللي منكم وبالمناسبة ترى في كتب متعددة عن هذي المرحلة يعني هي  
حتى الوصول الى المصادر التاريخية التفصيلية عن تلك المرحلة متوفر. متوفر انا برأيي ان هي من المراحل - [00:43:13](#)

التاريخية القليلة في التاريخ اللي فيها مصادر كثيرة ومتنوعة من مختلف الزوايا طبعا بالمناسبة حتى تعرفوا الغربيين كاتبين فيها  
كثير باعتبار الحروب الصليبية وما يتعلق بها. لكن انا اتكلم عن التراث الاسلامي الواقع - [00:43:34](#)

في بعض العلماء كتبوا تاريخ بهذه المرحلة مثلا كتاب الروضتين اه في اخبار الدولتين ويعني عدة كتب في في الكتب التي كتبت عن  
صلاح الدين نفسه انا ما اتكلم عن الدراسات المعاصرة هذه الروضتين قديم تاريخ ابن شداد - [00:43:48](#)

قديم شداد كان مع صلاح الدين الايوبي نفسه المهم اه ناخذ مثال امثلة من اه واقع تطبيقي لتنزيل السنن الالهية اللي هو يتفق مع  
الظابط كم الخامس اللي اصفناه صح - [00:44:09](#)

الضابط الخامس من ضوابط فهم السنة الالهية ويتفق مع ايش كمان الشرط الثاني اللي هو يا اخي علاء يعجبني الناس المركزة كذا رافعة مستوى التنبه الى يتفق مع الشرط الثاني هو التاريخ قلنا العلم بالتاريخ سبب لموافقة السنة الالهية. صح ولا لا - [00:44:28](#) ويتفق مع ايش؟ ويتفق مع ثلاثة اشياء المورد الرابع يا سلام يعني يتفق مع الضابط الخامس والشرط الثاني والمورد الرابع صح ولا لا صح ولا لا في حضان ها ابو عز امور تمام - [00:44:50](#)

يتفق مع الضابط الخامس والشرط الثاني والمورد الرابع طيب حقيقة الكلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما يتعلق بحالة التدافع مع المغول اه هي حصل عدة حالات من التدافع والصراع - [00:45:09](#) اول وحدة كان فيها هزيمة للمسلمين ايه اه فهو كان يتكلم عن آآ حتى هذه الهزيمة بالنسبة لهم مفسرة وواضحة ويقرأ فيها شيئا من المعاني التي اه ترى ليس بالضرورة النصوص اللي ساقرأها ابن تيمية انه يذكر فيها السنة الالهية بس انت تفهم ارتباطها بهذا المعنى - [00:45:30](#)

طيب طيب مثلا يقول فان هذه الفتنة التي جرت هذا الحين الهزيمة ها وان كانت مؤلمة للقلوب فما هي ان شاء الله الا كالدواء الذي يسقاه المريض ليحصل له الشفاء والقوة. وقد كان في النفوس من الكبر والجهل - [00:45:58](#) ظلم ما لو حصل معه ما تشتهييه من العز لاعتقها ذلك بلاء عظيما فرحم الله عباده برحمته التي هي التي هو ارحم بها من الوالد بوالديه. الحين الرحمة ايش هي عند ابن تيمية هنا - [00:46:27](#)

الهزيمة اللي حصلت جيد؟ قال وانكشف لعامة المسلمين شرقا وغربا حقيقة هؤلاء المفسدين الخارجين عن شريعة الاسلام. وان تكلموا بالشهادة اللي هم المغول اللي انتسبوا للاسلام ولكن ابن تيمية كان يراهم خارجين عن شريعة الاسلام - [00:46:43](#) وعلم من لم يكن يعلم ما هم عليه من الجهل والظلم والنفاق والتلبيس والبعد عن شرائع الاسلام ومناهجه وحتت الى العساكر الاسلامية نفوس كانت معرضة عنهم ولانت لهم قلوب كانت قاسية عليهم. وانزل الله عليهم من ملائكته وسكينته ما لم يكن في تلك الفتنة معهم - [00:46:58](#)

وطابت نفوس اهل الايمان ببذل النفوس والاموال للجهاد في سبيل الله. واعدوا العدة لجهاد عدو الله وعدوهم. وانتبهوا من سنتهم واستيقظوا من رقدتهم وحمدوا الله على ما انعم به من استعداد السلطان والعسكر للجهاد وما جمعه من الاموال للانفاق في سبيل الله - [00:47:19](#)

طيب ثم يقول ايضا وكانت هزيمة المسلمين في العام الماضي بذنوب وخطايا ظاهرة من فساد النيات والفخر والخيلاء والظلم والفواحش والاعراض عن حكم الكتاب والسنة وعن المحافظة على فرائض الله. والبغي على كثير من المسلمين الذين بارض الجزيرة والروم - [00:47:37](#)

الى اخر الكلام ثم قال فكان من حكمة الله ورحمته بالمؤمنين ان ابتلاهم. شف هذي من حكمة الله ورحمته. هذي شي مرتبط بالسنن ان ابتلاهم بما ابتلاهم به ليمحص الله الذين امنوا وينبوا الى ربهم. وليظهر من عدوهم ما ظهر منه من البغي والمكر والنكت - [00:47:58](#)

والخروج عن شرائع الاسلام فيقوم بهم ما يستوجبون به النصر وبعدهم ما يستوجب به الانتقام. هذي الان ايش ايضا هذي مرتبطة بالسنن الان اليس كذلك فيقوم بهم ما يستوجب النصر ويقوم ببعدهم ما يستوجب - [00:48:19](#) الانتقام يعني هو يريد ان يقول ترى النصر هي سنة من الله سبحانه وتعالى يأتي والانتقام من اعدائه سنة ايضا تأتي ولكن اراد الله بتلك الهزيمة ان ان يقوم باوليائه او بالمسلمين ما يستوجب النصر - [00:48:42](#)

واراد ان يقيم باعدائه ما يستوجب الانتقام شوف القراءة لي الواقع قال فقد كان في نفوس كثير من مقاتلة المسلمين ورعيتهم من الشر الكبير ما لو يقترن به ظفر ببعدهم الذي هو على الحال المذكور - [00:49:02](#) كورة لاوجب لهم ذلك من فساد الدين والدنيا ما لا يوصف يعني يقول لك كان لازم يكون لازم تكون هزيمة ما يعني هو من قراءته يقول لك ما يصلح يكون في نصر - [00:49:19](#)

لو حصل النصر لحصل من فساد الدين والدنيا ما لا يوصف قال كما ان شف الان استدلال الاستدلال بالسنن والاستدلال بالتاريخ يقول كما ان نصر الله للمسلمين يوم بدر كان رحمة ونعمة وهزيمتهم يوم احد كان باطنها رحمة ونعمة للمؤمنين - [00:49:34](#) فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي الله لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا الى اخره واضح يا جماعة طيب هذا الان مثال من الامثلة في - [00:49:53](#)

التطبيقية او الامثلة التطبيقية. طيب مثال اخر طيب اه ابن تيمية في مرحلة من المراحل طبعا بعد حصل بعد ما حصلت حالة الهزيمة هذي ثم حصل استعداد اخر للقتال ابن تيمية - [00:50:21](#) توجه الى مصر لانه السلطان كان في مصر والشام كانت تعتبر ولاية تابعة لمصر آ فراح ذهب الى مصر يستنهض السلطان وعساكر المسلمين للقتال والجهاد ونصرة الشام ساذكر نصين ثم النص الثالث هو موضع الشاهد في السنة الالهية. قال ثبت للشام واهله مناقب بالكتاب والسنة واثار العلماء. وهي احد ما اعتمدت - [00:50:55](#)

في تحضيض المسلمين على غزو التتار. وامري لهم بلزوم دمشق ونهي لهم عن الفرار الى مصر واستدعاء العسكر المصري الى الشام وتثبيت الشامية فيه تمام ثم يقول مخاطبا الامراء في مصر يقول لهم ان كنتم اعرضتم عن الشام وحمائته اقمنا له سلطانا يحوطه ويحميه ويستغله - [00:51:24](#)

في زمن الامن ثم قال اه قال وهنا تأتي قضية السنن قال ان تخليتم عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم فان الله تعالى يقيم لهم من ينصرهم غيركم ويستبدل بكم سواكم. قال ابن رجب وهو ناقل النص وتلا قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقول - [00:51:49](#)

تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا قال ابن رجب وبلغ ذلك الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وكان هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه هذا الاستنباط وتعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام - [00:52:20](#) واضح يا جماعة؟ هذا الان مثال ايضا تطبيقي على القضية طيب اذكر امثل ولا خلاص ابكي شكلك كمان قبل قبل يا ابو خالد شكوى تعبك طيب ابن كثير يقول هذي الان قبل القتال الثاني اللي حصل فيه النصر الكبير - [00:52:36](#) قال وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يحلف للامراء والناس انكم في هذه الكرة منصورون على التتار فيقول له الامراء قل ان شاء الله. فيقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا - [00:53:10](#)

وكان يتأول في ذلك اشياء من كتاب الله وهنا تجي قضية تنزيل السنن منها قوله تعالى وما اتوقع يخطر بالبال صراحة منها قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله - [00:53:24](#) ان الله العفو يتأولوا اشياء في كتاب الله يعني يفسرها وينزلها على واقعه وهذا واحد منها وبناء عليه كان يحلف بالله سبحانه وتعالى ان النصر قادم قبل النصر كان يوزع حلاوة النصر كذلك قبلها - [00:53:43](#)

وابن القيم اخبر في مدارس السالكين قال واقسم على ذلك اكثر من سبعين يمينا فيقال له قل ان شاء الله فيقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا جيد طيب اخر نص - [00:53:58](#)

هذا النص الان شوف لاحظوا الكلام اللي ذكرته في البداية كيف انه قال الهزيمة كانت رحمة وكذا ها ثم ماذا يقول الان؟ قال فلما نفس ابن تيمية يقول فلما ما كان بعد بعد ذلك بعد قدوم التتار الى دمشق سنة ستمية وتسعة وتسعين للهجرة جعلنا نأمر الناس باخلاص الدين لله والاستغاثة به - [00:54:22](#)

وانهم لا يستغيثون الا اياه لا يستغيثون بملك بملك مقرب ولا نبي مرسل. كما قال تعالى يوم بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم بدر يقول يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث - [00:54:42](#)

قال فلما اصلى الناس امورهم وصدقوا في الاستغاثة بربهم نصرهم على عدوهم نصرا عزيزا لم يتقدم نظيره. ولم تهزم مثل هذه الازمة قبل ذلك. الهزيمة قبل ذلك اصلا لما صح من تحقيق توحيده وطاعة رسوله ما لم يكن قبل ذلك فان الله ينصر رسله هذي السنة - [00:54:59](#)

فان الله ينصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الى اخر الكلام هذا الان الضابط الخامس والشرط الثاني والمولد الرابع اللي هو معرفة تنزيل العلماء للسنن الالهية على واقعهم. وهو حقيقة من انفع الاشياء - [00:55:21](#)

لانك ترى نمودجا عمليا متكاملما للفقہ في كتاب الله ثم لتنزيله على واقع فتحاول ان تقرأه وهو طبعا صعب. طبعا قبل ما نختم ما يتعلق بن تيمية ابن تيمية له - [00:55:44](#)

رسالة في المجلد الثامن والعشرين في الفتاوى كلها عن كلها عن اجراء مشابهة عجيب كذا مشابهة اية بقصة الاحزاب المذكورة في سورة الاحزاب وبواقعهم الذي كانوا فيه. حتى الى درجة - [00:55:54](#)

فارسلنا عليهم ريحا قال وهؤلاء ارسل الله عليهم الثلج والمدري ايش والكلام. وانقسم ومنهم طائفة تقول ان بيوتنا عورة وهكذا في زماننا قالوا ان كذا وكذا وتظنون بالله الظنوننا وهكذا في زماننا ظنوا بالله كذا وكذا وكذا - [00:56:11](#)

نمسكها اية ونزلها وحدة وحدة على نفس الاحداث التي وقعت فيه وهذا حقيقة من اصعب الاشياء يحتاج الى فقه في الدين كبير يحتاج الى جرأة ويحتاج الى معرفة بالواقع ويحتاج الى تأييد الهي ويحتاج الى فتح وتوفيق وتسديد وبصيرة - [00:56:27](#)

طيب ختاماً وبعد ذلك كله وبما انكم كمان يعني بدأتم تتعبون او تعبتم نختم كذا ختام بما انه وراي موعد سريع كمان الان سريعا اه فختاماً ابدأ او اختتم بما بدأت به وهو ان - [00:56:46](#)

من اهم ما نحتاجه اليوم في السياقات الاصلاحية الاسلامية الوعي بالسنن الالهية ان اه المصلحين كلما كانوا اكثر وعيا بالسنن وكلما اجرؤا عملهم الاصلاحى موافقا للسنن كانوا اكثر تفاؤلا واكثر يقينا وثباتا وكانوا اكثر آآ تعرضا لنصر - [00:57:09](#)

الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وتأبيده ونحن اليوم بحاجة الى بث هذا الوعي اخراجا للناس من اليأس ومن الاحباط وتوجيه لهم الى آآ ما يحبه الله سبحانه وتعالى من العمل الاصلاحى. طبعا - [00:57:39](#)

بقي كلام كثير فيما يتعلق بالسنة الالهية ارجئه لما ارجوه من سلسلة لست متأكدا من انني ساعملها ولكنني ارجو ان اعلمها. وقد اخبرت الشباب عنها كثيرا وهي سلسلة خاصة عن السنة الالهية - [00:57:56](#)

لانه احنا كل كلامنا الان ليس في السنن وانما عن السنن احنا ما تكلمنا في السنة الالهية تكلمنا عن السنن الالهية. احنا جالسين نتكلم عن ايش هي السنن كيف نفهمها؟ وكيف تكون الشروط صحيحة؟ وين موجودة في التراث الاسلامي؟ والسلام عليكم - [00:58:14](#)

طيب بس اتكلم عن السنن نفسها ما تكلمت احنا الان مركزيات الاصلاح هي دائما مركزيات الاصلاح كل محاضرة هي الحديث عن الشئ ما تكلمنا عن مركزية التزكية في مركزيات الاصلاح - [00:58:31](#)

ما تكلمنا عن عوائق التزكية واسباب تحقيق التزكية لا لا احنا نتكلم عن اهمية مركزية التزكية فنتكلم عن هذا الموضوع. نفس الشئ فيما يتعلق بالسنة الالهية. احنا ما تكلمنا في السنة الالهية من حيث محتوياته او تفصيلاته او سنة الابتلاء والتمحيص والكذا - [00:58:46](#)

ما تكلمنا عن يعني عن تصور لقضية اهمية السنة الالهية في السياق الاصلاحى. اليس كذلك يا جماعة الخير فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز دينه وان يعلي كلمته وان يهلك اعداءه ونسأله سبحانه وتعالى ان يفرج هم المهمومين وان ينفس كرب المكروبين ونسأله سبحانه وتعالى ان يرفع - [00:59:04](#)

راية الدين وان ينجي المستضعفين من المؤمنين. ونسأله ان يغفر لنا ويرحمنا ويهدينا ويسدنا ويعفو عنا ويعافينا. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه وان يهدينا للتي هي اقوم اللهم انا نستهديك لارشد امرنا ونعوذ بك من شرور انفسنا - [00:59:27](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:47](#)